

## نمط حياة المرأة النوبية وحُليها التقليدية كمصدر إلهام لتصميم الأثاث المعاصر The Nubian Woman's Lifestyle and Traditional Jewelry as Inspiration for Contemporary Furniture Design

م.د/ لينا نجيب فويله

دكتور مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط - مصر

**Dr. Lina Nageb Fewella**

Lecturer in the Department of Interior Design and Furniture, Faculty of Applied Arts,  
Damietta University, Egypt

[linanageb@du.edu.eg](mailto:linanageb@du.edu.eg)

### ملخص البحث:

الفن هو إحدى أهم وسائل التعبير عن المجتمع بجميع فئاته عبر العصور. فهو وسيلة من أهم الوسائل المساعدة في استدامة التراث. ومع التقدم العلمي والتكنولوجي واتجاه المجتمع لأثاث حديث معاصر بدأ الطابع التراثي في الاختفاء وريدا رويدا. فأصبح يقتصر على بعض القطع التقليدية المعروفة والمحددة. ومع هذه المحدودية في التصميم التقليدية لم يتمكن الأثاث التراثي من منافسة الأثاث الحديث فبدأت الثقافة الشعبية في التلاشي تدريجيا.. ومن ثم انحسرت في أجزاء وأشكال معينة. يتميز المجتمع المصري بأنه مجتمع مترابط اجتماعيا وتلعب الأسرة دورا هاما ورئيسيا به. وتعتبر المرأة هي عماد الأسرة وتشارك مع الأسرة في جميع أنشطتها وكذلك لديها العديد من المشاركات الاجتماعية. ولما كانت المرأة وما يرتبط بها من ملابس وحلي وطابع معيشة هي من أهم عناصر التعبير عن المجتمع. فيصبح دمج هذه العناصر في أثاث معاصر هو بمثابة نقل لسيرة التراث الشعبي. وبدراسة التراث الشعبي نجد انه تراث رمزي فكل رمز وكل لون له دلالاته الخاصة. فمن خلال مراجعة طبيعة حياة الجنوب ودراستها ميدانيا ومراجعة عناصر التراث الشعبي النوبي والتفاعل الإنساني مع التراث الشعبي في الحلي المصرية. ومن خلال ذلك نستخلص ما يميز الرمز المصري بين الفن المصري القديم والنوبي وكذلك يقدم البحث نموذج لاستخلاص بعض الخطوط التصميمية المجردة من الحلي الشعبية. ليصل البحث بعد نتاج ذلك الى رؤية تصويرية لدمج عناصر تصميمية من الحلي الشعبية ونمط حياة المرأة النوبية كمصدر إلهام لتصميم قطع أثاث معاصر. فيهدف البحث الى تقديم نماذج لدمج الحلي والتراث الشعبي وإحساس الحياة بالنوبة في قطع أثاث كمكملات لأثاث المسكن المعاصر وبألوان يسهل دمجها مع أي فراغ كوسيلة ليصبح الأثاث سفيرا للثقافة والتراث المصري عالميا ومحليا.

### الكلمات المفتاحية:

تصميم الأثاث؛ الفن النوبي؛ الحلي التقليدية؛ الفن الشعبي؛ استدامة التراث.

### Abstract:

Art is one of the most important means of expressing society in all its categories through the ages. It is one of the most important means of heritage sustainability. Due to scientific and technological progress and society's tendency to modern contemporary furniture, the heritage character began to disappear gradually. It became limited to some traditional and well-known pieces. With these limitations in the traditional designs, the heritage furniture was unable to compete with the modern furniture, so the popular culture began to fade... and receded in certain parts and forms.

Egyptian society is characterized as a socially interdependent society, and the family plays an important and major role in it. Women are considered the mainstay of the family and participate with the family in all its activities, as well as have many social participations. As the woman and the clothes, jewelry and lifestyle associated with her are among the most important elements of society's expression. Incorporating these elements into contemporary furniture is a transfer of the folklore. By studying the folklore, we find that it is a symbolic heritage. Each symbol and each color have its own significance.

By reviewing the nature of the south life, studying it in the field, reviewing the elements of the Nubian folklore and the human interaction with the folklore in the Egyptian jewellery. Then extracting what distinguishes the Egyptian symbol between ancient Egyptian and Nubian art. The research presents a pictorial vision for integrating design elements from folk jewellery and the lifestyle of the Nubian woman as an inspiration for designing contemporary furniture pieces. The research aims to present models for integrating folklore and the sense of life in Nuba in complement furniture to contemporary home furnishings. Integrated with colors that are easy to be merged with any space as a way for the furniture to become an ambassador of Egyptian culture and heritage globally and locally.

### Keywords:

Furniture Design; Nubian Art; Traditional Jewellery; Folk Art; Heritage Sustainability.

#### مشكلة البحث:

1. صعوبة دمج وحدات الأثاث التراثي مع التصاميم الحديثة المعاصرة وظهور الحاجة الى التجديد والتطوير بها لتلائم العصر والحداثة ولتصير جذابة للمستخدم.
2. اتجاه التصميم الداخلي والأثاث نحو التصاميم الحديثة المتجردة من الأصول التراثية مما قد يؤدي تدريجيا الى محو ارتباط المستخدم بأصول الثقافة في المجتمع.

#### فرض البحث:

إن دمج التراث الثقافي في التصميم الداخلي والأثاث يساعد على تعزيز إحساس المستخدم بالطابع التراثي في المجتمع.

#### أهمية البحث:

- يسهم هذا البحث في تطوير أسلوب دمج التراث الثقافي في التصميم الداخلي والأثاث المعاصر لتعزيز إحساس المستخدم بالطابع التراثي.
- يهتم البحث بدراسة كيفية التعبير عن حياة الجنوب المصري باستخدام الأثاث المعاصر كوسيلة لنقل التراث الثقافي عالميا.

#### أهداف البحث:

- التعبير عن حياة الجنوب المصري بتراثه وثقافته المجتمعية في تصاميم داخلية وأثاث معاصر.
- توظيف إسقاطات التراث المصري عبر العصور في أثاث معاصر مستوحى من الحلي التقليدية للمرأة المصرية بصفقتها انعكاس للذوق العام في المجتمع عبر العصور.

**منهجية البحث:**

- المنهج الوصفي التحليلي للتراث المصري عبر العصور ولحياة الجنوب.
- المنهج الوصفي التحليلي للحلي المصري بالجنوب.
- المنهج التجريبي من خلال تطبيق نتائج البحث على أثار مصري معاصر.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث على

- حدود زمانية: (الفترة المعاصرة والمصري القديم)
- حدود مكانية: في مصر وخاصة الجنوب (بلاد النوبة)
- حدود موضوعية:
  - رؤية تحليلية لمختارات من بعض رموز الفن النوبي ومظاهر الحياة النوبية.
  - أوجه التشابه بين رموز الفن النوبي والمصري القديم.
  - تصميمات أثار معاصرة مقترحة من الباحث مستوحاة من رموز الجنوب المصري ودمجها في أثار حديث.

**الخطوات الإجرائية للبحث:**

( طبيعة حياة الجنوب - حضارات الجنوب وموروثها التراثي- رؤية تحليلية لمختارات من بعض رموز الفن النوبي - أوجه التشابه بين رموز الفن النوبي والمصري القديم - التفاعل الإنساني مع التراث الشعبي في الحلي المصرية- الرمز المصري بين الفن المصري القديم والنوبي - تصميمات أثار معاصرة مقترحة من الباحث مستوحاة من رموز الجنوب المصري ودمجها في أثار حديث)

**مقدمة:**

إن التراث الثقافي هو مرآة المجتمع التي تعكس أصوله وطابعه، ومع استمرار اتجاه المجتمع للحداثة واندثار التراث والطابع التقليدي ظهرت الحاجة الى تطوير مفهوم دمج التراث في المجتمع. وذلك من خلال خطوط تصميمية معاصرة تعبر عن أصول تراثية ولكن بصورة جذابة وحديثة. والإنسان يتفاعل مع المكان وما به من متغيرات ثقافية واجتماعية وعمرانية ليتشكل شخصيته وهويته[1]. فالفن هو الأداة التي يعبر بها الإنسان عن وجدانه ولم يقتصر الفنان المصري في الحفاظ على الموروث بل جدد به وأبدع [2]. والفن الشعبي خاصة هو تعبير تلقائي مجرد ذو خلفية ثقافية واجتماعية ودينية [3]. يتميز الجنوب بأنه كان مركز الحضارات والتراث بمصر عبر العصور منذ المصري القديم. قد يتغير الزمان ولكن أثر تلك الحضارات في الماضي مازال يلقي بظلاله ببصمات في الحاضر. إن التراث هو البنية الأساسية لثقافة المجتمع ونهدف في هذه الدراسة تقديم مقترح للحفاظ على هذه البصمة التراثية في الأثار المعاصر بطريقة جاذبة للجمهور. فالحفاظ على تراثنا واستدامته هو تأكيد لهويتنا[4]. وفي هذا البحث نقدم رؤية لكيفية تحويل الأثار المصري الى وسيلة لنشر التراث الثقافي التقليدي المصري محليا وعالميا بصورة معاصرة. فالأثار هو منتج ذو شخصية ودمج الهوية الأصيلة في طياته يمكن أن يعكس القيم الجمالية لمجتمعه [5].

**طبيعة حياة الجنوب:**

إن جنوب مصر هو مركز الحكم قديماً للبلاد وكان يسمى (مصر العليا) بها يدخل نهر النيل للبلاد هو شريان الحياة لمصر والمؤثر الأساسي في شخصية وطبيعة حياة المصري. توالت العديد من الحضارات وكل حقبة تاركة أثرها ولكن نجد سمة أو طابع مشترك بين تلك الحضارات [6]. فالطابع الحضاري في التصميم الداخلي المعماري هو السمة المشتركة لمكان معين ببيئة معينة ويشمل التفاعل البيئي والأنشطة الاجتماعية للإنسان. حيث يتأثر الطابع بعوامل البيئة الحضرية من عوامل دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية [7]. تمتاز منطقة النوبة بثراء فني يعكس الثقافة النوبية وارتباطهم بوادي النيل [8].

لقد أدرك المصريون منذ القدم أهمية موقع بلاد النوبة فهي تمثل الحدود الطبيعية لمصر في الجنوب كمناطق استراتيجية لها أهمية خاصة. بالإضافة لكونها مركز تجاري ومصدر غني بالموارد الطبيعية والمعادن النفيسة [9]. فموقع الجنوب له العديد من الخصائص فيوجد به نهر النيل يخترق الصحراء صانعا أماكن خصبة للزراعة. ويتميز الموقع بارتفاع درجة الحرارة نسبيا عن باقي أجزاء مصر فهو مشتهى سياحي مميز في فصل الشتاء. ومرورا بوادي النيل نجد الجزر والقرى المصرية ذات المناظر الخلابة التي تجمع بين الكثبان الرملية والظمي والصخور ومياه النيل الزرقاء. وشكل رقم (١) يوضح طبيعة الموقع الجغرافي في جنوب مصر (أسوان).



شكل رقم (١) يوضح طبيعة الموقع الجغرافي في جنوب مصر (أسوان)؛ تصوير الباحث

**حضارات الجنوب وموروثها التراثي:**

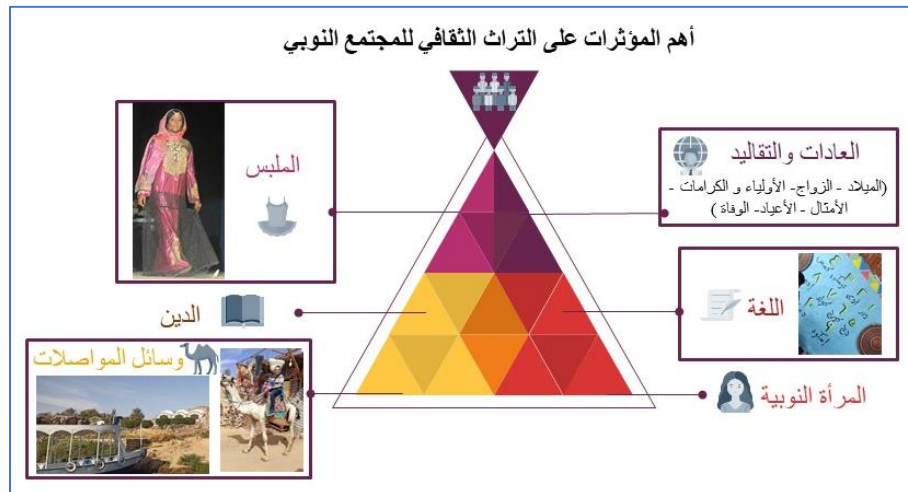
حضارة النوبة ليست مستجدة أو حديثة العهد وإنما تعود لآلاف السنين وهي نتاج اختلاط عدة حضارات مصرية لتكون الطابع الأصيل. إن العادات والتقاليد النوبية تتميز بسمات خاصة تميزها عن غيرها فتأثرت الشخصية النوبية بتراثهم الحضاري وثقافتهم التي اكتسبوها منذ القدم [10] [11]. فالتراث الثقافي يضم كافة عناصر الحياة المادية والاجتماعية، والروحية لأي مجتمع إنساني، وهذه العناصر يتم تداولها خلال ذاكرة الإنسان، وموروثه من جيل إلى جيل، بواسطة الكلمة المنطوقة، أو الممارسة، أو المحاكاة وليست بواسطة الطرق الرسمية [12]. حيث نجد عناصر التراث الشعبي تبعا للتصنيف المصري مقسمة الى ٥ عناصر كما بالشكل رقم ٢.



شكل رقم (٢) يوضح التصنيف المصري لعناصر التراث الشعبي؛ إعداد الباحث والمصدر [12].

إن المجتمع يتأثر بعدة مؤثرات متنوعة تحدد هويته الثقافية، وتختلف هذه المؤثرات في كل مجتمع فنجد أن المجتمع النوبي قد تعرض لبعض المؤثرات التي طورت هويته وثقافته [13]، إن عادات وتقاليد أهل النوبة لا تزال أغلبها كما هي موروثاً عن قدماء المصريين كما تنتشر كثير من الخرافات بينهم نتيجة لتأثرهم ببعض عادات قدماء المصريين التي توارثوها كاستخدام البخور بكثرة وتعليق بعض أنواع الزواحف على مداخل المنازل لمنع الحسد والتوجه إلى النيل للتبرك بمياهه عند الزواج. كما أن اللغة في بلاد النوبة تعد اللغة الوسيطة الرئيسية للاتصال وإدارة التفكير فالجماعة واللغة النوبية هي لغة منطوقة وتختلف باختلاف القبيلة [12].

تتميز المرأة النوبية بالاحتشام والفضيلة كما أنها قادرة على إدارة مسؤولية منزلها بكفاءة عندما يرحل الزوج طلباً للعمل. وتشارك في الأعمال الحرفية ولها العديد من المهارات في الحرف التقليدية [14]. وأيضاً تتميز الملابس النوبية بطابعها الخاص حيث يغلب اللون الأبيض على ملابس الرجال بينما ترتدي المرأة النوبية الجرجار النوبي بألوانه الجذابة وحليها المميز [6]. ونجد أن المراكب والجمال هي أهم وسائل المواصلات للنوبة، وفيما يلي شكل رقم (٣) يلخص أهم هذه المؤثرات.



شكل رقم (٣) يلخص أهم المؤثرات على التراث الثقافي للمجتمع النوبي؛ إعداد وتصوير الباحث [15].

## رؤية تحليلية لمختارات من بعض رموز الفن النوبي:

يعد صفاء المكان ونقاؤه مؤثرا قويا على سلوك ساكنيه وفطرتهم النقية وطبيعتهم. فالفن النوبي من أغنى الفنون بالتراث الشعبي. فهو ينبع من طبيعة المكان وعادات النوبيين فالفن مرتبط ارتباطا وثيقا بمختلف جوانب الحياة النوبية وذلك من خلال تقاليد النوبي وعاداته وأفكاره وإحساسه بالبيئة المحيطة به [12] [16]. ونظرا لتفرد النوبة بطابعها الخاص من لغة وعادات وتقاليد وحرف يدوية وغيرها فقد أدرجت ضمن قائم اليونسكو كأحد مواقع التراث العالمي [17]. فيتميز الفن النوبي بالميل الى التجريد والرمزية بالإضافة الى الواقعية حيث الميل الى إبراز الملاح المميزة للوظيفة قدر ما يمكن [14]. كذلك تختلف الرموز ومرادفاتها في الواقع تبعا للقبيلة أو المنطقة في الجنوب [18] [19] [4]. وشكل رقم (٤) يوضح واجهة أحد البيوت النوبية في غرب سهيل وما بها من زخارف نوبية متنوعة.



شكل رقم (٤) يوضح واجهة أحد البيوت النوبية في غرب سهيل بأسوان وما بها من زخارف نوبية متنوعة؛ تصوير الباحث.

إن الرمز هو تحويل كل ما هو غير مادي بطبيعته الى الصورة المادية فالرمز يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه و ليس أساسي أن يكون مطابق أو مرتبط لما يعبر عنه [1]. وفي جدول رقم (١) تلخيص موجز لأهم الرموز النوبية التجريدية ومرادفاتها مما ترمز اليه في الحياة.

## جدول رقم (١) يلخص أهم رموز الفن النوبي ومرادفاتها؛ إعداد وتصوير الباحث

م	الرمز النوبي	ما يرمز اليه في الحياة
أولاً:	الرموز المرتبطة بالبيئة (نهر النيل- المركب، الباخرة - نخيل البلح - أصيص الزرع، الثمار والأزهار- الطيور- الهودج والجمال).	
1.		<u>نهر النيل</u> نهر النيل لدى النوبيين هو شريان الحياة فلا حياة بعيدا عنه ويرمز اليه بمجموعة من المتلثات المتتالية أو بخطوط متعرجة أو منكسرة [12] [11].
2.		<u>المركب، الباخرة</u> المراكب ذات وجود حيوي في حياة كل نوبي ولهذا كانت من أهم عناصره الزخرفية التي استخدمها في تزيين الواجهات والحوائط بأسلوب أقرب إلى الواقع [12].

م	الرمز النوبي	ما يرمز اليه في الحياة
3.	 <p>شكل رقم (٧) يوضح رمز نخيل البلح في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>نخيل البلح</u></p> <p>إن حب النوبي لنخيل البلح هو متوارث من القدم فهي عنصر أساسي في حياته وبيئته فهي ترمز الى الخير والنماء [12] [20] [11] [14].</p>
4.	 <p>شكل رقم (٨) يوضح أحد الرموز النباتية في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>أصيص الزرع، الثمار والأزهار</u></p> <p>ترمز النباتات والزرع الى الخير والنماء وبيئة النوبة الطبيعية [11].</p>
5.	 <p>شكل رقم (٩) يوضح رمز الطيور مع النخلة في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>الطيور</u></p> <p>استخدم النوبي عنصر الطيور لتأثره ببيئة النوبة الطبيعية وكرمز للسلام والنقاء [14].</p>
6.	 <p>شكل رقم (١٠) يوضح نحت الجمل في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>الهودج والجمل</u></p> <p>وهو يرمز الى الحدث نفسه المرسوم فيه سواء سفر أو زواج [20].</p>
<b>ثانياً: الرموز التراثية مرتبطة بالتراث (قرص الشمس، الهلال، النجوم)</b>		
7.	 <p>شكل رقم (١١) يوضح رمز الهلال في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>الهلال</u></p> <p>وهو من أشهر الرموز العقائدية لدى النوبي ومستمد من الطبيعة ويستبشر بها النوبي وتمثل آماله وطموحه [20] [11].</p>
8.	 <p>شكل رقم (١٢) يوضح رمز النجمة في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>النجوم</u></p> <p>النجوم تمثل أهم الرموز التي تزين أعلى مداخل بيوت النوبة ولها هدفان، هدف نفعي من حيث التبرك ودفع الشر ومنع الحسد، وهدف جمالي من حيث الزينة أو الزخرفة [12] [20] [11].</p>

م	الرمز النوبي	ما يرمز اليه في الحياة
	الرموز العقائدية:	
ثالثا	<ul style="list-style-type: none"> <li>• لمنع الحسد (الجعران - الحجاب والدلاية - الكف - حدوة الفرس)</li> <li>• لاتقاء شرها (العقرب - الإنسان والتمساح)</li> <li>• دينية (الرايات والأعلام - الكتابات - الجمل - الحمامة)</li> </ul>	
9.	 <p>شكل رقم (١٣) يوضح رمز حدوة الفرس والحجاب والدلايات في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>  <p>شكل رقم (١٤) يوضح رمز الكف في واجهة أحد البيوت النوبية؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>لمنع الحسد (الجعران - الحجاب والدلاية - الكف - حدوة الفرس)</u></p> <p>استخدم الفنان النوبي عدة رموز لاعتقائه بأهميتها بمنع الحسد ومنحهم الخير والبركة [11].</p>
10.	 <p>شكل رقم (١٥) يوضح رمز التمساح ورسوم الإنسان في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>لاتقاء شرها (العقرب - الإنسان والتمساح)</u></p> <p>استخدم الفنان النوبي بعض المفردات كتعاويذ لتقيه شرها وتمنحه القوة [11].</p>
11.	 <p>شكل رقم (١٦) يوضح كتابات الأرقام النوبية وهي مستخدمة في ديكورات المنزل النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>دينية (الرايات والأعلام - الكتابات - الجمل - الحمامة)</u></p>
رابعا:	الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي (السمة - الأسد - الأطباق الخوص)	
12.	 <p>شكل رقم (١٧) يوضح رمز السمكة في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>السمكة</u></p> <p>وهي ترمز لكثرة الخير والنماء [14].</p>



م	الرمز النوبي	ما يرمز اليه في الحياة
13.	 <p>شكل رقم (١٨) يوضح الأطباق الخوص في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>الأطباق الخوص</u></p> <p>وهي من أقدم الحرف اليدوية والصناعات التي مازال يحافظ عليها الفنان النوبي ويعتبر بها [21].</p>
خامسا:	رموز نتيجة لطبيعة التقنية المعمارية (الأبواب والفتحات - الأصداف والقواقع - المساحات الهندسية كالمثلث والدائرة)	
14.	 <p>شكل رقم (١٩) يوضح شكل لإحدى الفتحات في البيت النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>الأبواب والفتحات</u></p> <p>استخدم الفنان النوبي الزخارف الخطية والهندسية والخطوط المنكسرة والمنحنية [14]. كما تعد الأبواب والفتحات النوبية هي قطعة فنية حيث تتميز بوفرة الزخارف بها ورموز درء الحسد [22].</p>
15.	 <p>شكل رقم (٢٠) يوضح الرموز الهندسية (المثلث والدائرة والمعين) في الفن النوبي؛ تصوير الباحث.</p>	<p><u>المساحات الهندسية كالمثلث والدائرة والمربع</u></p> <p>ويعد المثلث من أهم الرموز النوبية [21] وهو يمثل الجبال والهضاب في الطبيعة [23] ويعتقد النوبي أن المثلث طلسم أو حجابا يقيه من الشر [1] [11]. ويعبر المربع عن الهدوء والاستقرار كما يعتبر المعين هو الشكل المختصر للعين ويستخدم لدرء الحسد [14]. وعبر النوبي بالدائرة عن القمر [23].</p>

وبالتدقيق في تفاصيل الزخارف نجد أنها ارتبطت بالحياة النوبية بما يتشابه مع ما كان يسجل منذ القدم على معابد المصري القديم [14]. فنجد هذه الزخارف تجمع ما بين القديم والحديث حيث تكاد تكون لغة قائمة بذاتها، فنجد فيها تأكيد للهوية المصرية فتعكس طابع قومي مستقل وتجمع بين مراحل تاريخنا [12].

#### أوجه التشابه بين رموز الفن النوبي والمصري القديم:

أدى امتزاج الحضارات وثقافتها الى تكوين موروث يمزج كل هذه السمات والخبرات لتكون فلسفة شعبية مصرية [24]. وبمراجعة الحضارات التي توالت على المنطقة وأثرت فيها ومظاهر فن العمارة على مر العصور نجد أن بعض خصائص عمارة المصري القديم تتقارب من شكل البيت النوبي، فتركيب البيت النوبي مأخوذ عن النمط المصري القديم الذي يظهر فيما الإرث المعماري للمصري القديم من معابد وجداريات [21]. شكل رقم (٢١) يوضح تقارب شكل العمارة البيوت النوبية والمعابد المصرية القديمة. كذلك هناك العديد من الرموز والوحدات الزخرفية المشتركة بين هذه الحضارات المصرية وليس الأمر متوقف عن الرموز فقط وإنما متغلغل لأبعاد أخرى مثل الأساطير والمعتقدات والحرف التقليدية [23][25].



شكل رقم (٢١) يوضح تقارب شكل العمارة البيوت النوبية والمعابد المصرية القديمة؛ إعداد وتصوير الباحث.

قدس الإنسان المصري بيئته منذ الحضارة المصرية القديمة وشكلت جزء كبير من ثقافته ومعتقداته وامتد هذا التأثير بالبيئة في الحضارات المتعاقبة بعد ذلك [1]. كذلك شكلت الطبيعة والخامات المحلية نمطا موحدًا من المصري القديم للنوبي من البناء بالأحجار الطين قديما واستخدام جزوع النخيل والجريد. فالمعتقدات والمعارف الشعبية ما هي إلا تعبير عن مفاهيم وأنماط سلوكية وتعلق بالجانب النفسي والعائدي والاجتماعي [4] [20]. وشكل رقم (٢٢) يلخص أهم المعتقدات المشتركة بين سمات الفن النوبي والمصري القديم.



شكل رقم (٢٢) يوضح أهم المعتقدات المشتركة بين سمات الفن النوبي والمصري القديم؛ إعداد الباحث.

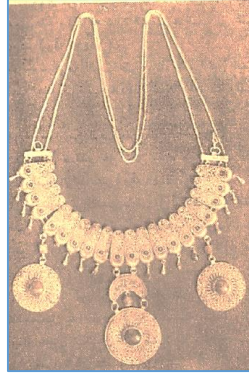
ومن أجمل وأدق أنواع الفنون والتي يتلخص فيها الإحساس الشعبي هي فنون الحلبي. وتميزت بلاد الجنوب بكونها بلاد الذهب، مما جعلها تزخر بأنواع مميزة للحلي الشعبي مازالت تتناقلها الأجيال حتى الآن.

## التفاعل الإنساني مع التراث الشعبي في الحلي المصرية:

أقبل الإنسان منذ القدم على صناعة الحلي وأدوات الزينة من حبه للجمال، ولا شك أن ازدهار مستوى صناعة الحلي في مجتمع ما يتأثر بالمستوى الاقتصادي والصناعي والتجاري للمجتمع [26]. وقد ظهرت صناعة الحلي منذ حضارة مصر القديمة والتي تعد أعظم حضارة إنسانية عرفها التاريخ وكل قطعة حلى بها لها دلالات وأصول ترجع إلى الحقب التاريخية لها بقايا حتى الوقت الحاضر تؤكد تواصل مقومات الشخصية المصرية. وقد تنوعت الخامات والألوان التي استخدمها المصري القديم في صناعة الحلي من عصر لآخر فبدأ باستخدام الأصداف والخرز والعاج ومخالب الحيوانات وعظامها ثم استخدم أحجاراً كريمة ونصف كريمة التي يوحي كل حجر بمعنى خاص به فضلاً عن الذهب الذي كان ذو قيمة خاصة [27]. كان المصريون يزينون أنفسهم بالحلي الذهبية والفضية والأحجار الكريمة لاعتقادهم بأن المعادن تحمل في طبيعتها قوى سحرية ونجد أن الحلى أهم جزء في ملابس الرجال والنساء على السواء [24]. الحلي الشعبي يحمل رموز للمعتقدات والثقافة الشعبية فأغلب رموزه مستمدة من البيئة [21]. واستمرت لمسة الشخصية المصرية عبر الحضارات والصور المختلفة في الحلي ولكن احتفظت القطع الفنية بأسلوب تصميمي مصري أصيل. إن للحلي دور هام في الحياة الاجتماعية فلكل مناسبة لدى الأسرة المصرية لها تقاليد خاصة فمثلاً حلي العروس يختلف عن غيره وهكذا.. وتعد الحلي النوبي من أبرز مظاهر الفلكلور والثقافة الشعبية [23]، فقد تميزت بلاد النوبة بوفرة ثرواتها الطبيعية وبخاصة المعادن فكان الذهب النوبي هو الأوفر في معادنها مقارنة بالمعادن الأخرى هناك وكان للذهب أهمية كبيرة في حياة مصر فهذا المعدن دخل في صناعة الحلي والتمائيل والتطعيم بالإضافة لأهميته الاقتصادية [28]. وبنظرة عاجلة على النوبة نجد أن الكثير من عادات وتقاليد أهل النوبة موروثه من المصري القديم فالمرأة النوبية لها دور هام في الحياة الاقتصادية فهي لها صفات ومميزات خاصة تنفرد بها. كما أن النوبة بيئة شعبية من الطراز الأول لذلك تنتشر فيها الأمثال وبعض المعتقدات العقائدية والعادات والتقاليد المميزة للمجتمع [12]. كذلك كانت الحلي فبمقارنة الحلي المصري القديم بالنوبي نجد تقارب في الروح المصرية والإحساس الفني بهم فإحساس وجماليات الحلي المصرية القديم قد امتدت عبر الزمان في الفن النوبي الشعبي. فنلاحظ تنوع في أشكال الحلي بين زينة الرأس والعقود والكرادين والأقراط وزينة الأنف..... [29]. شكل رقم (٢٣) يوضح تقارب أشكال الحلي النوبية والمصرية القديمة. وشكل رقم (٢٤) يوضح نموذج لحلي في العصر المملوكي الإسلامي لبيان مدى الاتصال الفكري التصميمي بين العصور.



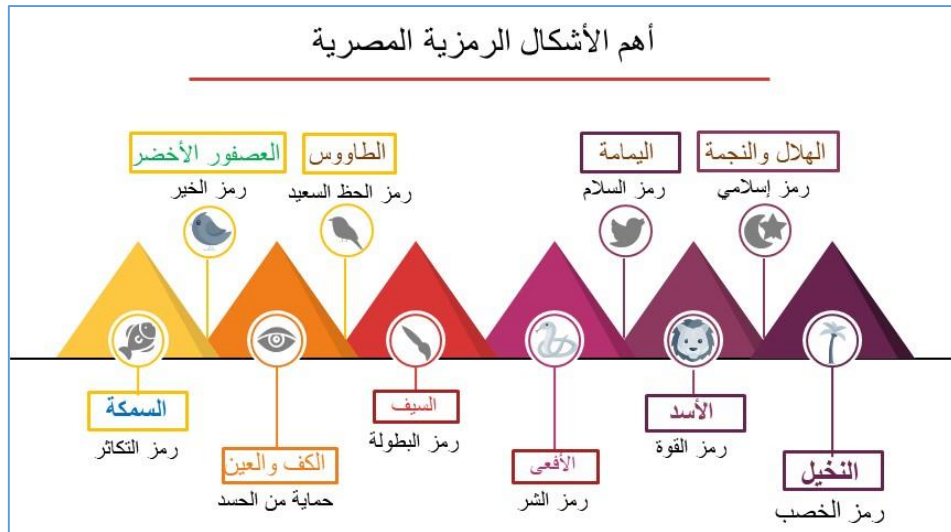
شكل رقم (٢٣) يوضح تقارب أشكال الحلي النوبية والمصرية القديمة ؛ إعداد الباحث ومصدر الصور [27][6][31][23][30]



شكل رقم (٢٤) يوضح قلادة كنموذج لحلي في العصر المملوكي الإسلامي بمتحف الفن الإسلامي؛ مصدر الصورة [26]

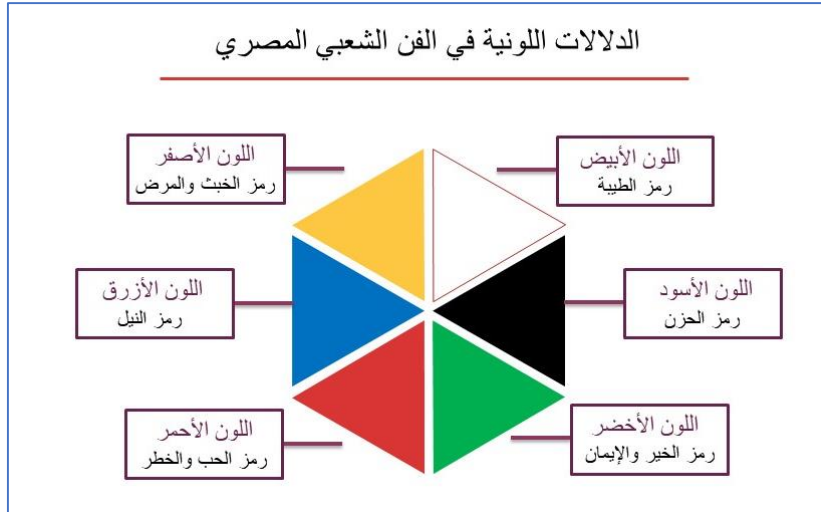
### الرمز المصري بين الفن المصري القديم والنوبي:

إن الرمز التشكيلي هو من أهم عناصر الفن الشعبي المصري فهو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان لتمنح دلالة المعنى والمضمون [20]. فثقافة المجتمع الفطرية هي التي تفرض قيمة الرمز والمعنى حيث الرمز يمثل القيمة ولغة الفنان للتعبير عن انفعالاته وأفكاره ومعتقداته وكلما تعرفنا على تلك اللغة أصبحنا أكثر قدرة على فهم ودراسة الفنون الشعبية [24]. فنجد أن معظم الحضارات ربطت بين الرمز والمعتقد ويتضح ذلك جليا منذ القدم في الحضارة المصرية القديمة. فالرمز هو الوسيلة المادية للتعبير عن المعتقدات السائدة في فنون حضارات العالم وغالبا ما يكون مستمد من البيئة المحيطة [1]. وفيما يلي شكل رقم (٢٥) يوضح أهم الأشكال الرمزية الشعبية المصرية.



شكل رقم (٢٥) يوضح أهم الأشكال الرمزية الشعبية المصرية؛ إعداد الباحث والمصدر [24] [1] [20] [11] [14].

كما اهتم الفنان بالرموز اللونية حيث يلعب اللون دورا هاما في الفن الشعبي حيث أن يمكن أن نجد اختلاف الرموز من بيئة لأخرى ولكن الرموز اللونية تكاد تكون واحدة لخضوعها لحكم الفطرة فكل لون معنى ولغة [20]. وفيما يلي شكل رقم (٢٦) يوضح أهم الدلالات الرمزية اللونية في الفن المصري.



شكل رقم (٢٦) يوضح أهم الدلالات الرمزية اللونية في الفن المصري؛ إعداد الباحث والمصدر [24].

### تصميمات أثاث معاصرة مقترحة من الباحث مستوحاة من رموز الجنوب المصري ودمجها في أثاث حديث:

إن استحداث أثاث يحمل سمة تراثية لا يمكن أن يقتصر على استخلاص العناصر من الأثاث التقليدي فقط، ولكن أيضاً يحصل على الإلهام من الفنون الشعبية الشقيقة الأخرى ومن أسلوب الحياة التقليدي وطبيعة الثقافة التراثية. فالأثاث يمكن أن يستخلص عناصره وتصميمه من فنون شعبية أخرى حتى يظهر في التصميم شخصية وطنية معاصرة [5]. وباعتبار المجتمع النوبي هو نتاج تراكمات لخبرات وثقافات وأساليب حياة المصريين كجزء أصيل من الهوية المصرية والحضارة المصرية القديمة [33]، تم اختياره كاتجاه لتقديم نماذج لاستحداث قطع أثاث معاصرة تحمل السمة النوبية وبخاصة أسلوب ملابس وحلي المرأة النوبية.

وكون المرأة النوبية من أهم دعائم المجتمع النوبي لأدائها الكثير من المهام وهي لا تستغني عن حليها في جميع المناسبات والظروف فهي تعتبره جزء منها حتى وانها ترتديه أثناء أداء مهامها المنزلية [23]. فلذلك أصبح الحلي النوبي ذو أهمية تعبيرية عن ثقافة الجنوب وتراثه. ومن هذا المنطلق استلهمت التصميمات من الحلي التقليدية النوبية وتعبيرات المرأة النوبية الحركية من خلال أسلوب حياتها كنوع من إحياء واستدامة التراث المصري وتأكيد لأهمية المرأة في المجتمع وتأثيرها الملهم.

بعد دراسة التراث المصري ومحاولة الوصول لأفكار تصميمية جديدة لقطع أثاث مستحدثة تحمل سمة الشخصية المصرية التراثية وتصنف من مكملات أثاث المنزل حتى يمكن دمجها مع أنظمة متعددة للفراغات. فقد توجه المصمم لاختيار التراث النوبي وبخاصة الحلي التقليدية كوحدة تصميمية للوصول الى منضدة جانبية حديثة ومن أهم أسباب اختيار التراث النوبي والحلي بها ما يلي:

- تراث شعبي يعبر عن الكيان المصري والهوية المصرية.
- تراث غني بالوحدات الزخرفية ويعتبر أقل تراث مصري استخداماً في الأثاث المعاصر. وبالتالي توظيفه واستخدامه هو إحياء واستدامه له في التصميم الحديث.
- التراث النوبي جذاب للسياح فيأتي السياح من جميع أنحاء العالم لزيارة أسوان وبخاصة القرية النوبية وقد تم إدراجها ضمن مناطق التراث العالمي.
- التأكيد على أهمية دور المرأة النوبية وأهمية التعبير التصميمي بمفردات من الحلي التقليدية للمرأة المصرية بصفتها انعكاس للذوق العام في المجتمع عبر العصور.

وفيما يلي شكل رقم (٢٧) لأشكال حلبي وميداليات معاصرة مستوحاة من الحلبي التقليدية (الحلق الهلالي - قمر بوبه) وهو سبب تسمية المنضدة بهذا الاسم، كما لاحظنا سابقا تشابه أشكال الحلبي الشعبية والنوبية خاصة بحلي قدماء المصريين.



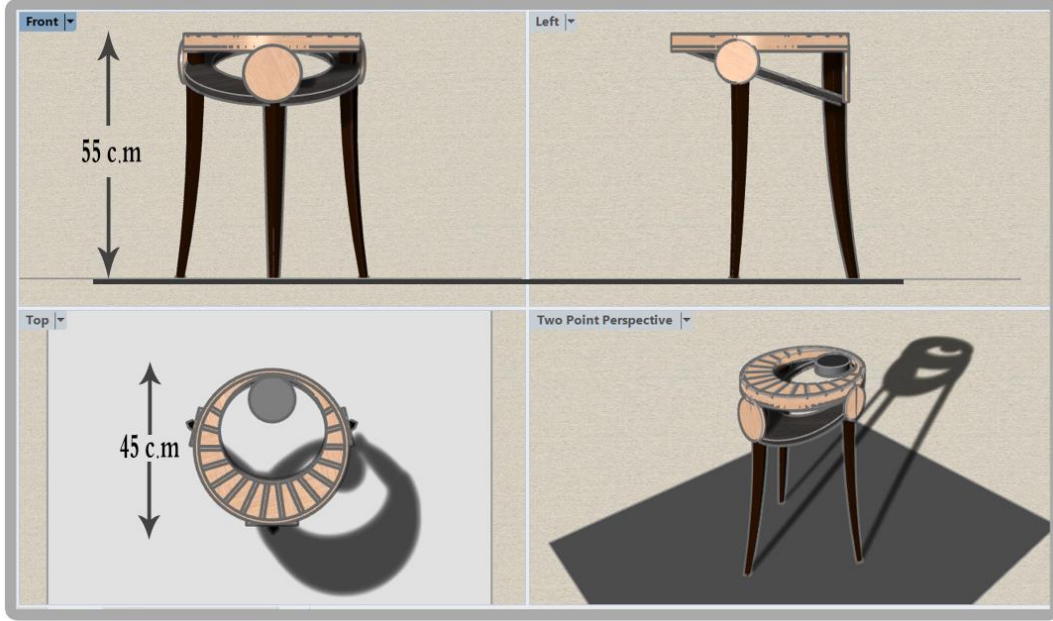
شكل رقم (٢٧) يوضح أشكال حلبي وميداليات مستحدثة لشكل الحلق الهلالي التقليدي النوبي المستوحى منه التصاميم؛ تصوير وتجميع الباحث ضمن مجموعة هدايا تذكارية لزوار معرض أثاث الجنوب (ماتون كيرري) والذي قدم الباحث بها مجموعة من التصاميم المعبرة عن حياة الجنوب.

وفيما يلي يستعرض البحث مجموعة من تصاميم الأثاث المقدم من الباحث والذي تم عرضه ضمن مجموعة تصاميم معرض (أثاث الجنوب) أو (ماتون كيرري) - وهي الترجمة باللغة النوبية لمصطلح أثاث الجنوب- والي أقامه الباحث في كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان (بصالة العرض الرئيسية) في أكتوبر ٢٠٢١ .  
بداية بتصميم منضدة مستوحاة من الشكل الهلالي والحلقات في الحلبي النوبية ويتم التعبير عنها في اللغة النوبية باسم (قمر بوبه) وهو عن الحلق هلال الشكل وهو الوحدة المستوحى منها تصميم المنضدة.

### **1) مقترح الباحث لدمج تصاميم الحلبي النوبي مع قطعة أثاث معاصر (منضدة جانبية) ... (قمر بوبه)**

منضدة (قمر بوبه) هي منضدة مستوحاة من الحلبي النوبية وسبب تسميتها بقمر بوبه أنه مصطلح نوبي يرمز الى الحلبي على شكل هلال. تمثل هذه القطع فلسفة دمج الرمز النوبي بترائه وثقافته مع الكتل الخشبية لتصنيع قطعة أثاث رمزية معاصرة ترمز للحلي النوبي وما له من فلسفة. كما لم يكن الدمج الفلسفي متمثل في تشكيل كتلة القطعة فقط وإنما تمثل أيضا في دمج الخامات. فنجد في الأسواق حاليا قطع أثاث متعددة الأشكال مدمج بها خامة الاستانلس اللامع ولكن يعيبها بعدها عن الهوية المصرية والشخصية المعاصرة. وفي هذه القطعة محاولة لربط التراث بالمعاصرة بدمج الخامات الحديثة مثل الاستانلس مع الخامات التقليدية مثل الخشب لتعبر عما يفتخر به النوبي بأن (النوبية أرض الذهب). فيرمز الخشب المكون لهيكل المنضدة بلونه القاتم الى الأرض ويرمز الاستانلس الذهبي الى الذهب. وفي ذلك إحياء فلسفي باستخدام الخامة واللون. لذلك يعد دمج رموز التراث النوبي وخاصة الحلبي النوبية في تصاميم أثاث معاصرة هو نوع من إحياء التراث وعنصر من عناصر استدامته. فعند نشر هذا الأثاث على المستوى العالمي بذلك نساعد على نشر الثقافة والتراث المصري. كما تعد هذه القطعة من مكملات الأثاث وبألوان يسهل دمجها مع العديد من قطع الأثاث مما يساعد على سهولة دمج وإضافة هذه القطعة كعنصر أثاث تكميلي للفراغ الداخلي. شكل رقم (٢٨) يوضح تصميم وأبعاد المنضدة. شكل رقم (٢٩) يوضح تصميم

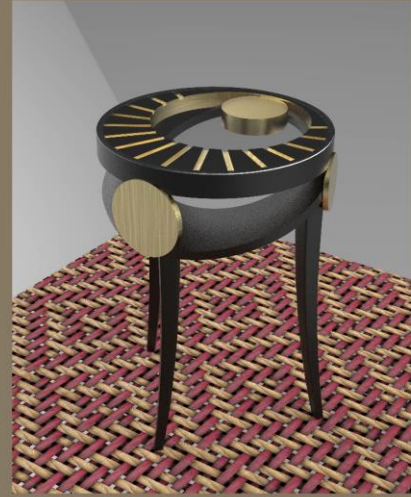
المنضدة والفكرة التصميمية المستلهم منها وهي الحلي النوبي التقليدية. وشكل رقم (٣٠) يوضح مراحل إنتاج المنضدة. وشكل رقم (٣١) يوضح منضدة قمر بوية بعد التنفيذ.



شكل رقم (٢٨) يوضح تصميم وأبعاد المنضدة؛ إعداد الباحث



منضدة مستوحاة من الحلي النوبية  
حيث الدمج بين خامتي الاستانلس والخشب  
لتعبر عما يفتخر به النوبي بأن  
(النوبة أرض الذهب)  
فيرمز الخشب بلونه القاتم إلى الأرض  
والاستانلس الذهبي إلى الذهب



منضدة  
قمر بوية

شكل رقم (٢٩) يوضح تصميم المنضدة والفكرة التصميمية المستلهم منها وهي الحلي النوبي التقليدية؛ إعداد الباحث

ومن خلال ما سبق عرضه تم تصميم قطعة أثاث من مكملات أثاث المنزل الحديث وهي منضدة جانبية مطلية باللون الأسود ومطعمة بشرائح من الاستانلس الذهبي الصلب المقطع بالليزر. حجم القطعة يتناسب مع كافة الفراغات فهي ارتفاعها حوالي ٥٥سم و قطر الدائرة المكونة لسطحها حوالي ٤٥ سم.



شكل رقم (٣١) يوضح منضدة قمر بوبية بعد التنفيذ؛ إعداد الباحث

شكل رقم (٣٠) يوضح مراحل إنتاج المنضدة؛ إعداد الباحث

## (2) مقترح الباحث لدمج تصاميم من الحلي النوبية التقليدية والمعادن مع قطعة أثاث معاصرة (كونسول) ... (جاكيد)

كونسول (جاكيد) هو وحدة أثاث مستوحاة من الحلي النوبية وسبب تسميتها بجاكيد أنه مصطلح نوبي يرمز إلى الحلي على شكل كردان نوبي. تمثل هذه القطع فلسفة دمج الرمز النوبي بترائه وثقافته مع الكتل الخشبية لتصنيع قطعة أثاث رمزية معاصرة ترمز للحلي النوبي وما له من فلسفة. كما لم يكن الدمج الفلسفي متمثل في تشكيل كتلة القطعة فقط وإنما تمثل أيضا في دمج الخامات الحديثة. فنجد في الأسواق حاليا قطع أثاث متعددة الأشكال مدمج بها خامة الاستانلس اللامع ولكن يعيبها بعدها عن الهوية المصرية والشخصية المعاصرة. وفي هذه القطعة محاولة لربط التراث بالمعاصرة بدمج الخامات الحديثة مثل الاستانلس مع الخامات التقليدية مثل الخشب لتعبر عما يفتخر به النوبي بأن (النوبة أرض الذهب). فيرمز جسم الكونسول الخشبي المكون للهيكل بلونه القاتم إلى الأرض ويرمز الاستانلس الذهبي إلى الذهب. وفي ذلك إحياء فلسفي باستخدام الخامات واللون. كما أنه معلق بالحائط وله نهايات معدنية في أطرافه يعلق بها حلقات الاستانلس لتتحرك حركة حرة فتصدر رنين

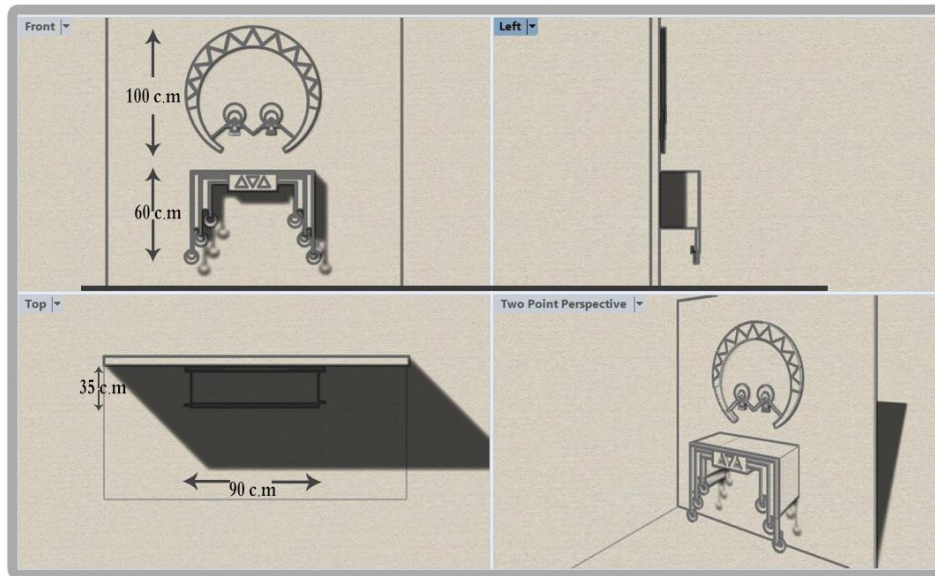


كرنين الحلي. الأجزاء الخشبية بالكونسول مغطاه بقشرة من القرو وه من أجمل أنواع القشرة كما انه مزود بنوعين من الإضاءة (الليد الأزرق و٢ سبوت لايت) يعملن على بطارية قابلة للشحن ومخرج الشحن مخبأ في المرآه من أسفل لتصبح الوحدة قائمة بذاتها دون وجود أسلاك ظاهرة.

لذلك يعد دمج رموز التراث النوبي وخاصة الحلي النوبية في تصاميم أثاث معاصرة هو نوع من إحياء التراث وعنصر من عناصر استدامته. فعند نشر هذا الأثاث على المستوى العالمي بذلك نساعد على نشر الثقافة والتراث المصري. كما تعد هذه القطعة من مكملات الأثاث وبألوان يسهل دمجها مع العديد من قطع الأثاث مما يساعد على سهولة دمج وإضافة هذه القطعة كعنصر أثاث تكميلي للفراغ الداخلي.

بعد دراسة التراث المصري ومحاولة الوصول لأفكار تصميمية جديدة لقطع أثاث مستحدثة تحمل سمة الشخصية المصرية التراثية وتصنف من مكملات أثاث المنزل حتى يمكن دمجها مع أنظمة متعددة للفراغات. فقد توجه المصمم لاختيار التراث النوبي وبخاصة الحلي التقليدية كوحدة تصميمية للوصول الى وحدة كونسول حديثة ومن أهم أسباب اختيار التراث النوبي والحلي بها ما يلي:

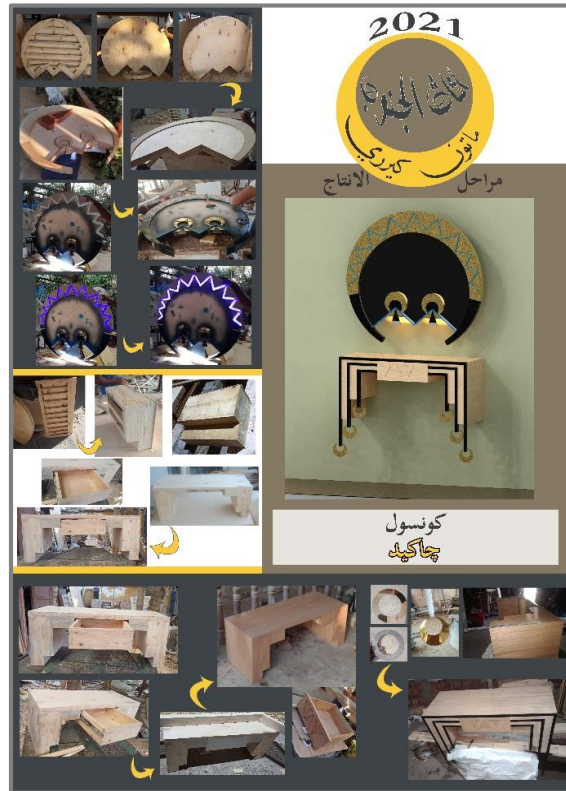
- تراث شعبي يعبر عن الكيان المصري والهوية المصرية.
  - تراث غني بالوحدات الزخرفية ويعتبر أقل تراث مصري استخداما في الأثاث المعاصر. وبالتالي توظيفه واستخدامه هو إحياء واستدامه له في التصاميم الحديثة.
  - التراث النوبي جذاب للسياح فيأتي السياح من جميع أنحاء العالم لزيارة أسوان وبخاصة القرية النوبية وقد تم إدراجها ضمن مناطق التراث العالمي.
  - التأكيد على أهمية دور المرأة النوبية وأهمية التعبير التصميمي بمفردات من الحلي التقليدية للمرأة المصرية بصفقتها انعكاس للنوع العام في المجتمع عبر العصور.
- ولذلك تم تصميم كونسول معاصر مستوحاة من شكل الكردان النوبي والمسمى (الجاكيد) في اللغة النوبية. شكل رقم (٣٢) يوضح تصميم وأبعاد الكونسول. شكل رقم (٣٣) يوضح تصميم الكونسول والفكرة التصميمية المستلهم منها وهي الحلي التقليدية للمرأة النوبية باستخدام خامات الخشب ودمج المعادن معها. شكل رقم (٣٤) يوضح مراحل إنتاج الكونسول. شكل رقم (٣٥) يوضح الشكل النهائي للكونسول بعد التصنيع وشكله أثناء تشغيل الإضاءة وهو يعمل بالكامل بدون أسلاك.



شكل رقم (٣٢) يوضح تصميم وأبعاد الكونسول؛ إعداد الباحث



شكل رقم (٣٣) يوضح تصميم الكونسول والفكرة التصميمية المستلهمة منها وهي الحلي التقليدية للمرأة النوبية باستخدام خامات الخشب ودمج المعادن معها؛ إعداد الباحث



شكل رقم (٣٤) يوضح مراحل إنتاج الكونسول؛ إعداد الباحث



شكل رقم (٣٥) يوضح الشكل النهائي للكونسول بعد التصنيع وشكله أثناء تشغيل الإضاءة وهو يعمل بالكامل بدون أسلاك؛ إعداد الباحث

### 3) مقترح الباحث لدمج التعبيرات الحركية للمرأة النوبية في أسلوب حياتها والحلي النوبية التقليدية مع قطعة أثاث معاصرة (ركن قهوة) ... (ضيافة الجنوب)

ركن استراحة حديثة لصنع القهوة والمشروبات متأثرة بالتعبيرات الحركية وأسلوب حياة المرأة النوبية وتحملها المسؤولية ودورها المؤثر في المجتمع. ونظرا لطبيعة حياتها فهي تحمل ما تريد أثناء التنقل في سلال من الألياف النخيلية وتمسك بارتداء حليها أثناء أداء مهامها اليومية. شكل رقم (٣٦) يوضح تصميم وأبعاد ركنة القهوة. وشكل رقم (٣٧) يوضح تصميم ركن قهوة مستوحاة من حياة المرأة النوبية.



شكل رقم (٣٦) يوضح تصميم وأبعاد ركنة القهوة؛ إعداد الباحث



شكل رقم (٣٧) يوضح تصميم ركن قهوة مستوحاة من حياة المرأة النوبية وتعبيراتها الحركية؛ إعداد الباحث

ومما سبق عرضه من تصاميم أثاث مستوحاة من حياة الجنوب وليس من الموتيفات فقط وذلك بدمج إحساس وروح حياة جنوب مع الأثاث المعاصر والذي يحمل طابع مصري.. فمن حركة السيدة النوبية وملابسها التقليدية الى حلي المرأة التقليدي والذي تتمسك بارتدائه حتى أثناء أداء مهامها المنزلية. كما يتضح أيضا أن خطوط التصاميم النوبية لديها إسقاطات على الحلي المصري القديم فالتراث المصري متواصل برغم تغير شكله أو عصره...

### الخلاصة:

التراث المصري هو تراث غني بالعناصر الفنية قد تختلف أشكالها عبر العصور ولكنها تجتمع في سمات الشخصية المصرية. تتكون الهوية الشعبية من تعاقب الثقافات على المجتمع ويتفاعل المجتمع مع بيئته المحيطة به [34]. ولدراسة الفن في مجتمع معين لا بد من الإلمام بطبيعته الجغرافي وطبيعة الحياة به والأزياء التقليدية والحلي. وقد تناول البحث دراسة مجتمع الجنوب المصري لأهميته الثقافية والحضارية كنموذج لدراسة الهوية الثقافية ونمط الحياة بمجتمع مصري وتطبيقها في أثاث معاصر بلمحة تعبر عن الشخصية المصرية.

المرأة في المجتمع النوبي لها دور أساسي به وذلك كانت من أهم محاور الدراسة بملابسها وطرق تنقلها وزينتها ومهامها اليومية. الحلي النوبية والرموز النوبية لها مرجعية تاريخية تعود للفن المصري القديم. الفن النوبي فن رمزي ويستقي رموزه من بيئته الطبيعية ومعتقداته الثقافية. وبتحويل تلك الدراسة الى رموز وخطوط تصميمية يمكننا الوصول الى تصاميم داخلية أثاث معاصرة بها روح الشخصية المصرية.

## النتائج:

بناء على ما سبق نجد ما يلي:

1. إن المصمم له دور هام في استدامة التراث وثقافة بلده فيجب عليه استيعاب التراث والحضارة وفهمها بعمق في جميع أبعادها الفلسفية والنفسية والاجتماعية والعقائدية ليفهم الرمز والمعنى فيتمكن من إبداع تصاميم معاصرة ذات سمة تراثية ولا تعتمد على المحاكاة المباشرة. فمن خصائص الإبداع في التصميم الجديدة أن يذوب في طياته كل المصادر التي يتأثر بها المصمم وهو يبدع تصميمه [32]. جدول رقم (٢) نماذج تحليلية لتحويل رموز نمط الحياة النوبية التقليدية الى خطوط تصميمية في أثاث معاصر.

جدول رقم (٢) يوضح نماذج تحليلية لتحويل رموز مستوحاة من نمط الحياة النوبية التقليدية الى وحدات تصميمية؛ إعداد الباحث

مصدر الإلهام التراثي	الخطوط التصميمية المستحدثة	نموذج التطبيق في تصميم الأثاث
١- الحلق النوبي 		
٢- الزخارف الهندسية 		
4- المشغولات اليدوية والمعلقات 		

نموذج التطبيق في تصميم الأثاث	الخطوط التصميمية المستحدثة	مصدر الإلهام التراثي
		<p data-bbox="1018 315 1310 353"><b>3- الكردان النوبي (الجاكيد)</b></p> 
		<p data-bbox="970 987 1358 1077"><b>5- التعبيرات الحركية في حياة المرأة النوبية</b></p>  <p data-bbox="943 1312 1385 1413">شكل رقم (٣٨) يوضح مجسم نحتي بعنوان (امرأة نوبية) للفنان فريدريك جولدشايدر ليعبر عن المرأة النوبية وتعبيراتها الحركية [35].</p>  <p data-bbox="943 1839 1385 1939">شكل رقم (٣٩) يوضح لوحات تصويرية للفنان بيكار ليعبر عن المرأة النوبية وتعبيراتها الحركية في حياتها اليومية [36].</p>

2. تشكلت الشخصية المصرية بطابعها الخاص من خلال توالي الحضارات المتعددة على مصر.
3. تتميز العادات والتقاليد المصرية بثباتها نسبياً رغم توالي العديد من الحضارات على مصر عبر العصور المختلفة.
4. الرمز هو من أهم الإشارات التي توضح تاريخ وحضارة المجتمع في مجال الفنون.
5. الحلي التراثية تعد سجل تاريخي يعبر عن العصر الذي ظهر به ويمكن تجريبها وتحويلها لتكوينات أثاث معاصر بلمحة تراثية.
6. تتشكل التعبيرات الحركية للمرأة النوبية من خلال أداء مهامها اليومية وبدراسة طبيعة الحياة والأنشطة الخاصة بها يمكن استلهام خطوط تصميمية معبرة عنها.

### التوصيات والمقترحات:

- 1- يقترح دراسة نمط الحياة التراثية وما به من تفاصيل عند استلهام تصاميم داخلية أو أثاث ذو مرجعية تراثية.
- 2- يوصى للمصمم بدراسة الرمز والمعنى لكل وحدة تصميمية تستخدم في استلهام تصاميم داخلية أو أثاث ذو مرجعية تراثية.
- 3- يقترح دمج المخرجات التراثية من المجالات الفنية المختلفة للوصول الى تصميمات أثاث معاصرة تحمل السمة التراثية بصورة متجددة كالحلي والملابس التقليدية.
- 4- يوصى للباحثين بدراسة وإحياء التراث الثقافي الشعبي في باقي المناطق المصرية ذات الطبيعة الخاصة.
- 5- يقترح دمج دراسة أنواع الفنون المختلفة التراثية مع دراسة تاريخ الفنون لذلك العصر ولا تنحصر الدراسة التاريخية على التخصص الخاص فقط.
- 6- يمكن عمل معارض وورش تصميمية فنية مختلفة تجمع بين التخصصات البيئية للفنون التطبيقية وتشجيع عمل مخرجات فنية مشتركة.

### المراجع:

1. محمد، رعد. ١٩٩٦. "ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية (دراسة في تأثير التغيرات الثقافية والاجتماعية على التشكيل العمراني)". جامعة القاهرة- كلية الهندسة.
2. عواد، أسماويل، عمر غنيم and، عفت توكل. ٢٠١٥. "الأثاث المصري المعاصر وعلاقته بالهوية". مجلة بحوث التربية النوعية. no، عدد ٤٠: ٤٢٩.
- <https://doi.org/10.21608/mbse.2015.139979>.
- 3oad, asma3yl, 3mr ghnym, and 3ft tokl. 2015. "alathath almsry alm3asrw3la8th balhoya." mglab7oth altrbya alno3ya, no. 3dd 40: 429.
3. رافت، هدير حسن، هبة عاصم دسوقي، شيماء مظهر and، ثناء مظهر. ٢٠٢٠. "استحداث مكملات ملابس لزخرفة العباءات مستوحاة من الفن النوبي". *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة* ٨ (٢٨): ٢٨٥-٣٠٤.
- <https://doi.org/10.21608/EJOS.2020.140899>.
- Raft, hdyr 7sn, hba 3asm dso8y, shyma2 mzhr, and thna2 mzhr. 2020. "ast7dath mkmlat mlabs lz5rfa al3ba2at msto7aa mn alfn alnoby." *almgla almsrya lldrasat almt5ssa* 8 (28): 285-304
4. كامل، علي، مي سمير. ٢٠١٥. "موضة مصرية معاصرة مستوحاة من التراث النوبي". *مجلة التصميم الدولية* ٥ (٤): ١٦٤٥-٥٤.

- <https://doi.org/10.21608/IDJ.2015.102344>.  
kaml, 3ly 'my smyr. 2015. "moda msrya m3asra msto7aa mn altrath alnoby." mglala altsmym aldolya 5 (4): 1645-54.
5. QIAN, Yu, and Yue-Yue PANG. 2019. "Application of Folk Art in the Nationalized Original Furniture Design." In *Proceedings of the 4th Annual International Conference on Social Science and Contemporary Humanity Development (SSCHD 2018)*, 281:77-81. <https://doi.org/10.2991/sschd-18.2019.15>.
6. مؤمن, نجوى, مدحت مرسى, ممدوح مبروك and احمد ياسين. ٢٠٢١. "الإستفادة من التراث النوبى فى تصميم أزياء معاصرة على المانيكان." *مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية* ٣١ (١): ٧٨-١٥. <https://doi.org/10.21608/mkas.2021.157187>.
- m2mn, ngoy, md7t mrsy, mmdo7 mbrok, and a7md yasin. 2021. "al estfada mn altrath alnoby fy tsmym azya2 m3asra3ly almanykan." mglala8tsad almznly.gam3a almnofya 31 (1): 15-78.
7. Ramadan, Sahar. 2021. "Finding a Correlation Between the Interior Design and the Urban Character." *Journal of Al-Azhar University Engineering Sector* 16 (58): 127-53. <https://doi.org/10.21608/aej.2021.141211>.
8. أحمد, رانيا سعد and , سناء محمد شاهين. ٢٠٢٠. "الزخارف النوبية كمصدر تراثي لابتكار تصميمات قلاند تحقق الاستدامة بالأزياء النسائية." *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي* ٣٦ (٢): ٦٨-٢٣١. <https://doi.org/10.21608/jhe.2020.120576>.
- A7md, ranya s3d, sna2 m7md shahyn. 2020. "alz5arf alnoby kmsdr trathy labtkar tsmymat 8la2d t788 alastdama balazy2 alnsa2ya." *almglala almsrya lla8tsad almznly* 36 (2): 231-68
9. "AL-Khaleeli, Dr. Bushra. 2021. "المعابد المصرية في بلاد النوبة السفلى إبان عهد الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٨٥ ق.م)." *Al-Adab Journal* 1 (136): 207-32. <https://doi.org/10.31973/aj.v1i136.1140>.
- al-khaleeli, dr. bushra. 2021. "alm3abd almsrya fy blad alnoba alsfly eban 3hd aldola al7dytha (1580-1085 8.m)." *al-adab journal* 1 (136): 207-32.
10. Jalaei, Hashem Mohammad, and Maryam Hashem. 2019. "Analysis of Constant and Diverse Manners and Traditions of Nuba in Novel; Playing over the Nuba Mountains." *The Journal of Research in Humanities*. 22 (January 2015). <https://faculty.kashanu.ac.ir/maryamjalaei/en/articlesInPublications/7732>.
11. البياسي, امانى محمود علي. ٢٠١٨. "جماليات الفن النوبى والسيناوى الإستفادة منها فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة دراسة تجريبية." *مجلة بحوث التربية النوعية*. no. 49: 645-74. <https://doi.org/10.21608/mbse.2018.137746>.
- Albyasy, amany m7mod 3ly. 2018. "gmalyat alfn alnobywalsynaoy alastfada mnha fy abtkar mshgholat fnya m3asra drasa tgyrybya." mglala b7oth altrbya alno3ya, no. 49: 645-74.
12. ايمان, صلاح. ٢٠٠٨. "استلهام معطيات التراث الشعبي النوبى وتوظيفها فى مجال التصميم الداخلى والأثاث وتطبيقها على مسكن معاصر بأسوان." *جامعة حلوان - كلية الفنون التطبيقية* [http://srv2.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10751929](http://srv2.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10751929).
- Eman, sla7. 2008. "astlham m36yat altrath alsh3by alnobywtozyfha fy mgal altsmym alda5lywalathathwt6by8ha 3la mskn m3asr basoan." gam3a 7loan - klyla alfnon alt6by8ya
13. شاكر, أماني محمد, رشا عاطف عكاشة, طارق مصطفى عبدالقادر and مي أحمد محمد مصطفى. ٢٠١٩. "الطرز الزخرفية للطبق النوبى كمدخل لإثراء المعلاقات النسجية." *مجلة التربية النوعية و التكنولوجيا بحوث علمية و تطبيقية* ١١: 101-135. <https://doi.org/10.21608/maat.2019.100160>.
- Shakr, amany m7md, rsha 3a6f 3kasha, 6ar8 ms6fy 3bdal8adr, and my a7md m7md ms6fy.



2019. "al6rz alz5rfya ll6b8 alnoby kmd5l l ethra2 alm3l8at alnsgya." mgla altrbya alno3yaw altknologya b7oth 3lmyaw t6by8ya 11: page 101-135.

14. شحاته, إيهاب محمد أبو الأنوار محمد, أحمد على محمود سالم, عادل جمال الدين الهنداوى and رانيا محمد أحمد حموده. ٢٠١٣. "تطويع الزخارف الشعبية النوبية لإنتاج ملابس سيدات منزلية حديثة." *مجلة بحوث التربية النوعية* ٢٠١٣ (٢٨): ٥٣٤-٧١.

<https://doi.org/10.21608/mbse.2013.145324>.

Sh7ath, eyhab m7md abo alanoar m7md, a7md 3la m7mod salman, 3adl gmal aldyn alhndaoy, and ranya m7md a7md 7modh. 2013. "t6oy3 alz5arf alsh3bya alnoby l entag mlabs sydat mnzlya 7dytha." mgla b7oth altrbya alno3ya 2013 (28): 534-71.

15. "Oyɣwɔl, nubian kings ηοπιαη. 2018. "15. "Oyɣwɔl, nubian kings ηοπιαη. 2018. "alzy alrsmly llnoabyat ( algrgar )." 2018. <https://brandnubiankings.wordpress.com/2018/12/11/الوي-الرسمي-للنوبيات-الجرجار/>.

16. ابراهيم, عواطف بهيج and غادة عبدالفتاح عبدالرحمن. ٢٠٢٢. "إستحداث وحدات زخرفية بالدمج بين الفن النوبي والتجريدي لإثراء الأزياء النسائية." *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية* ٨ (٣٨): ٢١٥-٩٠.

<https://doi.org/10.21608/jedu.2021.80111.1377>.

Abrahym, 3oa6f bhyg, and ghada 3bdalfta7 3bdalr7mn. 2022. " est7dathw7dat z5rfya baldmg byn alfn alnobywaltgrydy l eth-ra2 alazya2 alnsa2ya." mgla alb7oth fy mgalat altrbya alno3ya 8 (38): 215-90

17. Berry, Amal El. 2018. "17. Berry, Amal El. 2018. "Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality 15 (1): 45-59.

<https://doi.org/10.21608/jaauth.2018.47971>.

Berry, amal el. 2018. "al edara almstdama lmna68 alsya7a alth8afyawaltrath balt6by8 3la alnoba fy msr." journal of association of arab universities for tourism and hospitality 15 (1): 45-59.

Baba, Nahed. 2018. "Nubian Visual Culture for Contemporary Artistic and Printed .18 N.A. (10 P 1): 39-49. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية* 10 (1): 39-49.

<https://doi.org/10.12816/0044831>.

Baba, nahed. 2018. "nubian visual culture for contemporary artistic and printed textile designs." mgla al3marawalfnonwal3lom al ensanya n.a. (10 p 1): 39-49.

19. ونزل, ماريان. ٢٠٠٧. زخارف المنزل النوبي. المركز القومي للترجمة. <https://www.kutubpdfbook.com/book/تحميل-كتاب-زخارف-المنزل-النوبي-ماريان-ونزل.html>.

onzl, maryan. 2007. z5arf almznz alnoby. almrkz al8omy lltrgma.

20. قتايه, هاني عبده عبده, رجب السيد سلامة حسن and بسمة علي السيد زلط. ٢٠١٤. "الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام نظرية الفوضى." *مجلة بحوث التربية النوعية* 35: no, 474-512.

<https://0810gsdqa-1106-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/911503>.

8tayh, hany 3bdh 3bdh, rgb alsyd slama 7sn, and bsma 3ly alsyd zl6. 2014. "alastfada mn b3d 3nasr alfn alsh3by almsry fy ethra2 almshghola alnsygya bast5dam nzrya alfody." mgla b7oth altrbya alno3ya, no. 35: 474-512.

21. عقيد, نهال سيد عبد الحفيظ and زاهر امين خيرى ايوب. ٢٠١٨. "القيم الجمالية لزخارف الفن النوبى كمدخل لأستحداث صياغات فنية للحلى المعدنية." *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية* ٥ (١٣): ٤٥٣-٧٦.

<https://doi.org/10.21608/molag.2018.154786>.

38yd, nhal syd 3bd al7fyz, and zahr amyn 5yry ayob. 2018. "al8ym algmalya lz5arf alfn alnoby

kmd5l last7dath syaghat fnya ll7ly alm3dnya.” almgla al3lmya lklya altrbya alno3ya - gam3a almnofya 5 (13): 453-76

22. Baba, Nahed S. 2010. *لنخارف النوبيه في العماره واطباق الخوص. الطبعة الثالثة. وعد للنشر والتوزيع.* Baba, nahed s. 2010. alz5arf alnobyh fy al3marhwa6ba8 al5os. al6b3a althalthh.w3d llshrwaltozy3.

23. مصطفى, سما أحمد وحيد. ٢٠١٧. “صياغات جديدة للعناصر والرموز النوبية في حلي معاصرة In “المؤتمر الدولي الأول (تنمية الابتكار والابداع للصناعات التقليدية والتراثية والسياحية), ٢٠٦-١٠٨

International Design Journal. <https://www.faa-design.com/conf/pdf/199f.pdf>. ms6fy, sma a7mdw7yd. 2017. “syaghat gdyda ll3nasrwalrmoz alnohya fy 7ly m3asra.” in alm2tmr aldoly alaol (tnmya alabtkarwalabda3 ll3na3at alt8lydyawaltrathyawalsya7ya), 108-206

24. أمين؛أحمد. ٢٠٠٨. “اثاث مصري معاصر من خلال الموروث الشعبي.” جامعة حلوان - كلية الفنون التطبيقية [http://srv2.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=7213615](http://srv2.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=7213615).

Amynd; a7md. 2008. “athath msry m3asr mn 5lal almoroth alsh3by.” gam3a 7loan - klya alfnon alt6by8ya

25. ابراهيم, نها فخري and ابراهيم بدوي ابراهيم. ٢٠١٨. “تصميم وحدات عرض بملامح مصرية بأجنحة العرض بالمعارض الدولية بهدف تنمية الاقتصاد بمصر.” *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية* ٣ (١٢): ٩٨-٥٦٣ <https://doi.org/10.12816/0048978>.

Abrahym, nha f5ry, and abrahym bdoy abrahym. 2018. “tsmymw7dat 3rd bmlam7 msrya bagn7a al3rd balm3ard aldolya bhd tñmya ala8tsad bmsr.” mglā al3marawalfnonwal3lom al ensanya 3 (12): 563-98

26. زكي, عبدالرحمن. ١٩٦٥. *الحلي في التاريخ والفن*. Edited by المكتبة الثقافية. مصر: دار القلم [https://www.merefa2000.com/2020/10/blog-post\\_10.html](https://www.merefa2000.com/2020/10/blog-post_10.html).

Zky, 3bdalr7mn. 1965. al7ly fy altary5walfn. edited by almkta alth8afya. msr: dar al8lm عطيه, معتزة مسلم عوض الله, هدي عبد الرحمن محمد الهادي, رأفت حسن مرسي عزام and منال يوسف نجيب. ٢٠٢٠. “الدور الفني الديني والسحري للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة (دراسة تشكيلية وجمالية).” *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية* ٥ (٢٤): ٨٩-٤٧٥

<https://doi.org/10.21608/MJAF.2019.17832.1344>. 36yh, m3tza mslm 3od allh, hdy 3bd alr7mn m7md alhady, raft 7sn mrsy 3zam, and mnal yosf ngyb. 2020. “aldor alfnny aldynywals7ry ll7lywadoat alzyna 3br al3sor almsrya al8dyma (drasa tshkylyawgmalya).” mglā al3marawalfnonwal3lom al ensanya 5 (24): 475-89

28. كاظم, فاضل. ٢٠١٨. “المعادن والأحجار الكريمة وشبه الكريمة في بلاد النوبة وأهميتها.” *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية* ٤ (31).

<https://doi.org/https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.178>. kazm, fadl. 2018. “alm3adnwala7gar alkrymawshbh alkryma fy blad alnobawahmytha.” mglā lark llflsfawallsanyatwal3lom alagatma3ya 4 (31).

29. حسن, سهير فكري أحمد. ٢٠١٦. “الأثاث الجنائزي في النوبة خلال الفترة (٣٧٠٠ - ١٥٠٠ ق.م) : منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى بداية الدولة الحديثة.” *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية* ٣٧٠٠ (٤): ١٠٩-٩٤ <https://doi.org/10.12816/0036576>.

7sn, shyr fkry a7md. 2016. “alathath algna2zy fy alnoba 5lal alftra (3700 - 1500 8. m) : mnz 3sor ma 8bl altary5w7ty bdaya aldola al7dytha.” mglā al3marawalfnonwal3lom al ensanya 3700 (4): 94-109

30. Alhady, Huda Abd Alrahman Muhamed, Rafaat Hassan Morsi Azzam, Manal Yosef Nageeb, and Moataza Musallam Awad Allah. 2020. "The Artistic , Religious , And Magical Role of Jewelry and Ornaments Throughout Ancient Egyptian Times."

31. الثقافة, وزارة. n.d. فنون صناعة الحلّي في مصر (مختارات مصورة من مقتنيات المتحف المصري)-Noor. Book.com.

Alth8afa,wzara. n.d. "fnon sna3a al7ly fy msr (m5tarat msora mn m8tnat almt7f almsry)." noor-book.com.

32. حامد, محمد حلمي, ياسر محمد الصادق and ساره حسن محمد فارس بريك. ٢٠١٨. "أنماط الفنون الشعبية التطبيقية في أقاليم مصر" 'Patterns of Applied Folk Arts in the Regions of Egypt.' المجلة العلمية للدراسات و البحوث التربوية والنوعية ٦ (١): ١٨١-٢٠٤

<https://doi.org/10.21608/sjse.2018.58354>.

٧amd, m7md 7lmy, yasr m7md alsad8, and sarh 7sn m7md fars bryk. ٢٠١٨. "anma6 alfnon alsh3bya alt6by8ya fy a8alym msr 'patterns of applied folk arts in the regions of egypt.'" almgla al3lmya lldrasatw alb7oth altrboyawalno3ya 6 (1): 181-204

33. كامل, وائل. ٢٠٢٠. "رؤية معاصرة لمفهوم التراث النوبي في التصميم الداخلي للمنشآت السياحية." مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ٥ (١): ٨١-١٢٢.

<https://doi.org/10.21608/mjaf.2020.38440.1793>.

kaml,wa2l. 2020. "r2ya m3asra lmfhom altrath alnoby fy altsmym alda5ly llmnshat alsya7ya." mgla al3marawalfnonwal3lom al ensanya 5 (1): 81-122.

34. فويله, لينا نجيب. ٢٠١٩. "دور التصميم الداخلي في إعادة بناء الشخصية المصرية المعاصرة في العاصمة الإدارية الجديدة." جامعة دمياط - كلية الفنون التطبيقية

<https://www.morebooks.shop/store/gb/book/mعاصرة-بالعاصمة-الادارية.6-42951-9-613-978-978>

foylh ٧lyna ngyb. 2019. "dor altsmym alda5ly fy e3ada bna2 alsh5sya almsrya alm3asra fy al3asma al edarya algdyda." gam3a dmya6 - klya alfnon alt6by8ya.

35. Goldscheider, Friedrich. 1897. "ARTWORKS (Nubian Woman)." Kinloch Castle, Rum (NatureScot). Accessed July 8, 2021 .

<https://artuk.org/discover/artworks/nubian-woman-247770#>.

36. بيكار. n.d. "أعمال الفنان بيكار." Accessed July 20, 2021.

<http://hbicar.com/nubia-arabic.html>

Bykar. n.d. "a3mal alfnan bykar." accessed july 20, 2021.